Saudi Arabia

20

كلمة المملكة العربية السعودية

في الفعالية رفيعة المستوى حول الأشخاص عديمي الجنسية المنعقدة ضمن الدورة الـ (70) للجنة التنفيذية لبرنامج المفوض السامي لشؤون اللاجئين، في مدينة جنيف بتاريخ 7-11 أكتوبر 2019م

يلقيها رئيس وفد المملكة

معالي الأستاذ/ عبد العزيز بن عبد الله الخيال

نائب رئيس هيئة حقوق الإنسان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحضور الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

يسعدني في مستهل هذا اللقاء أن أتقدم للمفوضية السامية لشؤون اللاجئين بخالص الشكر والتقدير على الدور المهم الذي تقوم به في حماية ودعم اللاجئين، واسهاماتها في عودتهم الاختيارية إلى أوطانهم، مثمناً ما تبذله من جهود لتعزيز وحماية حقوق الإنسان وبخاصة في هذه الفعالية حول الأشخاص عديمي الجنسية.

تشهد المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز إصلاحات شاملة وتطويراً مستمراً في إطار تنفيذ رؤية المملكة 2030 مرتكزها الإنسان.

إن هذه الرؤية الواعدة والطموحة، تضمنت برامج ومبادرات تطويرية شملت كافة المجالات وهدفها شمول كل_إنسان_يقيم في المملكة العربية السعودية وحقه في الهوية، و الصحة، والتربية والتعليم، والعمل.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة،

إن المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عددٍ من الدول أدت إلى توجه بعض رعاياها إلى المملكة العربية السعودية واستيطانهم فيها، حيث اتخذت المملكة من منطلقات إنسانية عدداً من التدابير والجهود اللازمة لخدمة هذه الفئات ووفرت لهم كافة متطلبات الحياة الكريمة مع كفالة حقوقهم الأساسية. وقامت بمنح أكثر من 50000 شخص مع عائلاتهم الجنسية السعودية، كما قامت بمنح هوية لأكثر من 800 ألف شخص من المقيمين بصفة غير نظامية في المملكة تمكنهم من التنقل والعمل والتعليم والرعاية الصحية وإعفائهم من كافة الرسوم والغرامات المترتبة على ذلك، كما ان قوانين المملكة تمنح الجنسية السعودية لأي طفل مولود بالمملكة من أبوين مجهولين.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة،

تتعامل المملكة مع هذه الفئات وفق مبادئ وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف التي تدعو إلى المحبة والسلام والتآخي، وتحرص على إغاثة الملهوف، ومساعدة المحتاجين، وفقاً للمبادئ الإنسانية التي تقررها الاتفاقيات والمعاهدات الدولية، وتقوم المملكة بدور إنساني شامل في دعم

كافة القضايا الانسانية حول العالم، حيث تحتل المملكة المركز الثالث من حجم المعونات الإغاثية والإنسانية والتنموية، وخصصت جزءاً كبيراً من تلك المساعدات و المعونات للاجئين في المناطق التي عانت و لازالت تعاني من الصراعات والحروب والكوارث الطبيعية، حيث قدمت المملكة حوالي 18 مليار دولار أمريكي وذلك لرفع المعاناة الإنسانية عن اللاجئين الذين يعانون من آثار التهجير و ترك أوطانهم، فعلى سبيل المثال قدمت للاجئين السوريين أكثر من 160مليون دولار و تنفذ حالياً 129برنامجاً من خلال مركز الملك سلمان للإغاثة و الأعمال الإنسانية لدعم اللاجئين السوريين في كل من الأردن و لبنان و تركيا و اليونان و في الشأن اليمني دعمت المملكة اللاجئين اليمنيين في كل من الصومال و جيبوتي، وينفذ هذا المركز حالياً 12 برنامجاً لدعم اللاجئين اليمنيين في تلك الدول، أما فيما يتعلق بالأزمة الروهينجية فقد دعمت المملكة اللاجئين منهم بأكثر من 38 مليون دولار أمريكي، ورعت المملكة مؤخراً مؤتمر المانحين لأزمة الروهينجيا بالشراكة مع المفوضية السامية لشؤون اللاجئين وعددٍ من الدول الصديقة مما أسهم في جمع أكثر من 250مليون دولار أمريكي من الدول المانحة لتمويل الخطة المشتركة للاستجابة لأزمة لاجئي الروهينجيا. وفي الشأن الفلسطيني دعمت المملكة قضية اللاجئين الفلسطينيين بأكثر من 900 مليون دولار أمريكي، ومؤخرا أعلنت المملكة عن دعم وكالة الأمم المتحدة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين بمبلغ 50مليون دولار أمريكي لدعم ميزانية المنظمة.

وإذا كان هناك 26 مليون لاجئ حول العالم فإن هناك مليون و74 ألف لاجئ يعيشون في المملكة، ولاعتبارات إنسانية لا تتعامل معهم المملكة بصفتهم لاجئين، وإنما يتم معاملتهم كزائرين ويتمتعون بكافة الحقوق الأساسية وكذلك مجانية التعليم والصحة ولا يعيشون في مخيمات وإنما يعيشون في منازل ودور سكنية ذات جودة عالية وبلغ الدعم المقدم لهم من قبل حكومة المملكة أكثر من 16 مليار دولار أمريكي.

السيدة الرئيس؛

السيدات والسادة؛

في الختام؛ فإن المملكة العربية السعودية، تواصل جهودها المستمرة واخلاصها الدائم في تقديم الدعم والمساعدة في كافة المجالات لهذه الفئات وحماية وتعزيز حقوق الإنسان، كما أنها بصدد اعتماد برنامج وطني شامل يعالج أوضاع كافة الفئات المقيمة بصفة غير نظامية في المملكة وبخاصة عديمي الجنسية، ويراعي كافة حقوقهم الإنسانية ويضمن لهم الحياة الكريمة وفقاً لآليات وتنظيمات دقيقة وشاملة.

شاكراً لكم حسن الاستماع

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته